مجلة أبحاث نفسية وتربوية –المجلد 10- ديسمبر2020، عدد 01 ، ص.ص. - 07- 26

فعالية التدريب المهني لأعوان الحماية المدنية في تحسين أدائهم الوظيفي و تحقيق الأمن الصناعي

The effectiveness of vocational training for civil protection personnel in improving their job performance and achieving industrial security

د. كربوش هشام

عزيز إسلام

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

ملخص

لا يكف أن يتلق أعوان الحماية المدنية تكوينا نظريا و تطبيقيا يؤهلهم لضمان تدخلات ناجحة ، أمنة سواء على مستوى الأفراد أو الممتلكات، بل يتوجب عليهم البقاء في حالة استعداد ذهني و نفسي و بدني دائم ، من خلال مواظبتهم على التدريب اليومي على حالات مشابهة لما يواجهونه في الواقع ، قام الباحثان وفق هذا التصور بإجراء دراسة حالة أرغونومية للوحدة المركزية للحماية المدنية بأم البواقي للوقوف على كيفية تأثير هذا النمط المتكرر من التدريب في أداء الأعوان و أمنهم المهني مستخدما المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الأثر ، و من خلال تحليل ما جمعه من بيانات كمية وكيفية عن طريق مقابلة 25 عونا ، أفضت النتائج إلى:

- ✓ تكرار عمليات التدريب على وضعيات العمل المتوقعة لأعوان الحماية المدنية يجعلهم مقيدين بإجراءات التدخل ،ما يهدد أداءهم و أمنهم و سلامتهم لتغييب عنصر اتخاذ القرار في وضعيات مشابهة نوعا ما .
- ✓ عدم وعي أعوان الحماية المدنية بأسباب التدريب المتكرر في مقابل نقص التدخلات الحقيقية يؤثر على تقديرهم لذاتهم و قدرتهم على الاستعداد لمواجهة المواقف المهنية الحقيقية .

الكلمات المفتاحية: الحماية المدنية، فعالية التدريب المهني، الأداء الوظيفي، الأمن الصناعي .

Abstract

Civil protection agents must receive theoretical and practical training to ensure successful and safe interventions at both of the individual or property levels. They must remain in a mental, psychological and physical state readiness through a regular training on similar situations. In this scenario, the researchers conducted an Ergonomics Case of Study at Central Civil Protection Unit in Oum el-Bouaghi area to find out how this repeated pattern of training in the performance of the staff and their professional security affected.

By interviewing 25 people and practice the analytical descriptive method, the results led to:

- Repeated training on the expected working positions of civil protection agents makes them restricted to the intervention procedures, threatening their performance, security and safety to avoid the decision-making element in somewhat similar situations.

- The lack of awareness of the civil protection agents of the reasons for repeated training in exchange for the lack of real interventions affects their self-esteem and their ability to prepare to face real professional attitudes.

Keywords: Civil Protection, Occupational Training Effectiveness, Performance, security and safety Industrial.

Résumé

Il ne suffit pas que les agents de la protection civile reçoivent une formation théorique et pratique qui les qualifie pour assurer des interventions réussies, que ce soit au niveau des individus ou des biens, mais ils doivent rester dans un état de préparation mentale, psychologique et physique permanente, à travers leur formation quotidienne constante sur des situations similaires à ce qu'ils rencontrent dans la réalité. Les chercheurs, selon cette vision, ont mené une étude de cas ergonomique dans l'Unité Centrale de Protection Civile à Oum El Bouaghi afin de découvrir comment ce schéma de formation répété affecte la performance des agents et leur sécurité professionnelle, en utilisant l'approche descriptive et analytique par la méthode d'étude des traces, et en analysant les données quantitatives et qualitatives collectées. En interrogeant 25 agents de la protection civile, les résultats ont abouti à:

- Répétition des processus de formation sur les situations de travail attendues pour les agents de la protection civile, ce qui les rend limités par les procédures d'intervention, ce qui affecte négativement leur performance, et menace leur sécurité, du fait de l'absence de prise de décision dans des situations similaires.

- La méconnaissance des agents de la protection civile des objectifs des formations répétées, contrairement au manque d'interventions réelles, affectant leur estime de soi et leur capacité à se préparer à des situations professionnelles réelles.

Mots clés: Protection civile, Efficacité de la formation professionnelle, Performance au travail, Sécurité industrielle.

مقدمة

كانت و لا تزال الدول و الشعوب خاصة و العالم عامة يعانون من الأزمات و الحوادث التي تسببها الكوارث الطبيعية التي تنحصر على الأغلب في الزلازل البراكين الفيضانات و غيرها مما يمكن أن يسبب الدمار و التلف للأشخاص و الممتلكات التي تؤدي إلى نتائج وخيمة قد تزرع في أغلبها حالة من الهلع في النفوس ، و على هذا الأساس و لتفادي وقوع مثل هذا النوع من الكوارث أنشأت نوع من المهيآت الخاصة لمثل هذه الأخطار التي تبرز أهميتها من خلال التدخل و التواجد في مكان الحدث و حماية المدنيين و لتي تستمد أسمها من دورها في المجتمع، و هي منظمة تحرص على تطبيق مبادئ الأمن و استقرار الأفراد داخل المجتمع ، و عليه فهو مطالب بمواكبة التطورات التقنية و البشرية بغية الاستعداد الدائم لمواجهة المخاطر و الجهوزية التامة بجميع الإمكانيات المدية البشرية و الفنية للتدخل و ضمان أعلى مستويات الحماية و الوقاية و الأمن.

لقد أجمعت معظم التشريعات على أن الحماية المدنية هي: حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في كل الظروف و في كل الأوقات ودون استثناء و ذلك

حتى تكون في قلب الحدث حتى تخوض غمار التحدي و مساعدة المنكوبين و إسعافهم و مساعدتهم نفسيا و اجتماعيا لتخطي الصدمة (Elise 2010, p 8)،

إن فكرة الحماية من الأخطار القدرية (الزلازل– البراكين– الرياح– الأعاصير... الخ) وأخطار الحروب قديمة بقدم الإنسان، وبتقدم الأزمان وتطور المجتمعات البشرية وازدهار الصناعات والعمران، وما يترتب عن التكنولوجيا الحديثة من مخاطر، إلى جانب الكوارث والنكبات المختلفة التي تحدث من حين لآخر، تطور التفكير الإنساني في ميدان الحماية، وذلك بقصد المحافظة على العنصر البشري والاقتصادي ، ولاسيما أن أسلوب التنظيم الحديث للحياة الاجتماعية صار يهدد في كل حين بانفجار كارثة ، وخاصة في المدن الكبرى حيث يتراص مئات الآلاف من السكان وتنتشر المركبات الصناعية الضخمة ، وتتراكم أنواع المواد المهلكة ؛ مما جعلها ملتقى لكل المخاطر والنكبات ، بالإضافة إلى ما يطرأ في بعض الدول من اضطرابات ونزاعات مسلحة أو حروب من حين لأخر كل ذلك حدا بأغلبية دول العالم إلى التفكير في إنشاء جهاز توكل إليه حماية الإنسان وممتلكاته من الأخطار.

وتعد بريطانيا الدولة الوحيدة في العالم التي نظمت الحماية المدنية منذ عام 1935م، حيث وضعت التدابير الاحترازية ضد الغارات الجوية؛ مما جعل مجلس الدفاع المدني يقر خدمة الدفاع المدني السلمي سنة 1940م. أما بقية الدول المشاركة في الحرب العالمية الثانية فإنها لم تكن مهيأة لمجابهة الكوارث التي حلت بالأشخاص والممتلكات؛ ذلك لأن الحماية المدنية لم تكن موجودة ضمن هرم الدولة، ولم يخطر على بال السلطات الحكومية قبل الحرب العالمية الثانية أن تضع نظامًا عامًّا وشاملاً على الصعيد الوطني يطبق زمن السلم، فبقي شأن الكوارث الطبيعية متروكاً للسلطات المحلية كالبلديات والقرى، فلا نظام ولا إعداد،

فعند وقوع الكارثة يتدخل الأهليون والمتطوعون الذين يقومون بنشاطات مختلفة وغير منسجمة فيما بينها. ولقد ظهر الشعور بضرورة تنظيم هيكل الحماية المدنية بشكل جدي سنة 1960م حيث شمل الإحساس كل دول العالم (مجلة التضامن فيفري 2010 الحماية المدنية)

و على غرار كل البلدان في العالم أنشأت في الجزائر جهاز حماية كان عبارة عن وحدات تدخل متمركزة في المناطق الحضرية الكبرى هدفها الدفاع و حماية مصالح المعمرين و أثناء الاستقلال كانت عبارة عن مصلحة مركزية على مستوى وزارة الداخلية موروثة من نظام الاستعمار و مصالح النجدة و مكافحة الحريق على مستوى الولايات . تطور هذا المفهوم بعد الاستقلال و بالضبط في 15 أفريل 1964م 129/64 أول إصلاح في جهاز الحماية تحويل المصلحة المركزية إلى مصلحة وطنية و إعطائها اختصاصات مهمة و أخذت الدولة بعين الاعتبار تجديد الهياكل ، إنشاء مدرسة وطنية لتحسين المعلومات و هذا الإصلاح أوضح المهام الأساسية التي تعتبر عمل إنساني و تضامني تمارسه الحماية على الإطار الوطني و الدولي ، تقوم بمهمتها العامة تحت الشعارات الثلاث لحماية الأشخاص و الممتلكات و الوقاية من مختلف أنواع الأخطار و الحد من آثارها و التخفيف من حدتها و إسعاف المنكوبين هذه الشعارات هي الوقاية ، التوقع ، التدخل و تطور الحماية المدنية بتطور الوطن من مجالات عدة خاصة منها الصناعية و تأميم المحروقات و اهتمت الدولة بحماية الأشخاص و الممتلكات و قد سمح هذا بجمع مصالح النجدة و محاربة الحريق تحت شعار و تسمية الحماية المدنية خاضعة لقوانين شبه عسكرية مميزة ببذلة و تختلف الوظائف حسب الرتب و مراكز مختصة بالتعليم و التطبيقات لهذه المهمة و صدر المرسوم 167/70 المؤرخ في 10 نوفمبر 1970 و المتعلق تنظيم وحدات الحماية و تأطيرها

و تجهيزها و هذا من اجل إعطاء فعالية أكبر لمواجهة الأخطار و الكوارث و تماشيا مع التطور التنموي اكتسبت الحماية المدنية مقاييس جديدة عام 1976 أي أعيد تنظيم الإدارة المركزية بوزارة الداخلية و التي ينص عليها المرسوم 39/76 الذي جاء ضمنه هيكلة المديرية العامة للحماية المدنية على المستوى المركزي التي تضمنت مديريتين (مديرية الدراسات و الوسائل ، مديرية النشاط العملي) و على مستوى مصلحة الحماية المدنية و الإسعاف و يكتمل هذا المخطط بثلاث خلايا أساسية و هي المدرسة الوطنية للحماية المدنية ، وحدة التدريب و النجدة و الإمداد ، الحظيرة الوطنية للعتاد ، و في هذه السنة و بصدور أمر 04/76 المؤرخ في 1976/02/20 تولت الحماية المدنية و بقالب جديد الدراسة على الخرائط و دراسة الأخطار لجميع المؤسسات سواء كانت خطيرة أو بنايات عالية أو مؤسسات مستقبلة للجمهور أو بنايات عائلية " سكنية " (المرسوم التنفيذي04/76 المؤرخ في 1976/02/20 المتضمن القالب الجديد للحماية المدنية) و أصبحت تشغل منصبي الأمانة العامة للرجال و الوقاية و الحماية المدنية و بعد زلزال الأصنام في أكتوبر 1980 و الذي برهنت فيه الحماية المدنية عن المهارة و الكفاءة على التحكم في التدخل في الكوارث الكبرى بدعم من قطاعات أخرى عسكرية و مدنية و صدر نص تشريعي 231/85 في 1985/08/25 الذي يمدد تنظيم التدخلات و سواء كانت طبيعية أو تكنولوجية عن طريق الإعلام و التوعية و إنشاء خلايا للوقاية من الأخطار و تماشيا مع الأوضاع الإسعافات و تمثيلها في حالة وقوع الكوارث حيث دورها الإسعاف و الإنقاذ المرسوم 232/85 نص على المشاركة في إعداد مخططات الوقاية من أخطار الكوارث الكبرى و استخدام جميع التدابير و المعايير التنظيمية و التقنية التي من شأنها أن تستبعد الأخطار التي من الممكن أن تعرض أمن

الأشخاص و الممتلكات و البيئة للخطر و التحقيق عن آثارها و التطورات الجديدة ارتأت الحماية المدنية إلى تنظيم جديد سنة 2011.

تعريف الحماية المدنية

الحماية المدنية مرفق عمومي مكلف بحماية الأشخاص والممتلكات موضوع تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية ، حيث طبيعة مهامها تتطور باستمرار لمسايرة التطورات التكنولوجية و النمو الديمغرافي في الوطن ، تتميز بتنظيم إداري تقني وعلمي لضمان التكفل الخاص بالمهمة الإنسانية المنوطة بها.

لقد أجمعت معظم التشريعات على أن الحماية المدنية هي: حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في كل الظروف و في كل الأوقات ودون استثناء و ذلك حتى تكون في قلب الحدث حتى تخوض غمار التحدي و مساعدة المنكوبين و إسعافهم و مساعدتهم نفسيا و اجتماعيا لتخطي الصدمة (Elise 2010, p 8)، في أثناء الحروب والاضطرابات والنكبات و الكوارث هذه الأخيرة التي أضحت تهدد العالم نظرا للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم من خلال ما تخلفه من آثار الكارثة إذا كانت الحادثة تسبب الضرر للإفراد والعتاد على نطاق ضيق نسبي فإن الكارثة تسبب الضرر للأفراد والعتاد على نطاق واسع جدا كما هو حال الكوارث

الطبيعية) الزلازل والأعاصير والبراكين(، وغير الطبيعية) الصناعية والنووية والكيميائية (مقداد محمد دس، ص 1) هذا من جهة و من جهة أخرى مدى تأهبها للحد من الكوارث و المخاطر و هذا كله بغية المساهمة في تحسين الأمور و لتفادي وقوع مثل هذه الأخطار تعمل مختلف الدول عامة و الجزائر خاصة على ذلك من خلال إعلام المجتمع المحلي و توعيته بهذه المسالة و عليه أخذ

عدد من البلدان يدرج في قوانينه تعليمات لإعلام المواطنين وتوعيتهم بمخاطر الكوارث فمثلا يضمن القانون الجزائري لعام 2004 بشأن الوقاية من المخاطر الكبرى وإدارة الكوارث في سياق التنمية المستدامة ، يضمن للمواطنين حق الحصول على معلومات بشأن الحد من مخاطر الكوارث ، بما في ذلك أخطار وإمكانيات تأثر أمان إقامتهم وعملهم ، والتدابير المتخذة لاتقاء هذه المخاطر الكبرى في هذه الأمان ، والتدابير المتخذة لإدارة الكوارث (المؤتمر الدولي للصليب و الهلال الأحمر 2011 ص 11) و أيضا بأنها تلك المؤسسة الوطنية أو الجهاز ذو الأهداف الإنسانية (عديم الأرباح) و المعروف بالمنفعة العامة. (Devraux 2013, p 21).

و أعوان الحماية المدنية هم الأشخاص المفوضون من قبل المديرية العامة للحماية المدنية أو أحد مراكزها للقيام بالمهام المنوطة بهم و المتعددة من التدخلات و الإنقاذ و الإسعاف و غيرها من ما لا يمكن عده و إحصاؤه المدني و هذا لضمان سلامة المواطنين و الممتلكات و غيرها من خلال المعدات وأدوات السلامة ومكافحة الحرائق و الذي يعمل خلال التوقيت اليومي 8 ساعات و الأسبوعي 24 ساعة (Kaser 2011, p22)

– مهام وأهداف الاختصاصات الأساسية:

تعتبر الوقاية والتدخل أ ثناء الكوارث الطبيعية أخطر ما يواجه الأعوان عند التدخل التي تم الاتفاق على أنها تسبب الضرر للأفراد و العتاد على نطاق واسع كما هو الحال في الكوارث الطبيعية و الزلازل و غير الطبيعية الصناعية النووية الكيميائية و علي يمكن حصرها عموما في :

. تحقيق الاستقرار والحماية

. توفير الأمن في الأماكن الخطيرة

. السعي للتقليل من الحوادث و الكوارث

. التوعية للمواطن(غريب فتحي 2013 ص 15)

. حراسة الشواطئ والمصطافين .

. نقل الجرحى والمرضى .

. تقديم الإسعافات في الحوادث و مساعدة الأشخاص (Irm 2013, p 21)

. البحث عن التائهين في الصحراء .

. إخماد الحرائق بمختلف أنواعها .

. إعداد الدراسات الوقائية للوقاية من مختلف الأخطار .

. القيام بحملات التحسيس والتوعية من مختلف الأخطار .

. التغطية الأمنية في المقابلات الرياضية وفي نقل المواد الخطيرة

ـ تصنيف المخاطر بمختلف أنواعها ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها.

. الوقاية من الأخطار الطبيعية والصناعية والحربية والتخفيف من نتائجها والعمل على استمرار عمل المرافق الهامة، ووضع الإجراءات والأعمال المناسبة لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

. التخطيط لمواجهة حالات الطوارئ للمتضررين من آثار الحوادث والكوارث القدرية والصناعية والحروب.

. وضع الخطط العامة للطوارئ ووضع الأسس التي يتم بها إعداد الخطط التفصيلية ومتابعة اللجان الرئيسة بالمناطق.

. إكساب الجهاز مكانة سامية بإتباع إستراتيجيات التغطية (بوسلان 2012، ص3)

. القيام بالأيام التحسيسية و التوعوية.

. تقديم المعلومات للمواطنين.

. التأكيد على العلاقات و الميديا في تفعيل مهام الحماية المدنية. (Guiulle 2013, p 42)

. العمل على تطبيق المقاييس الأمنية.

– وحدات الحماية المدنية لولاية أم البواقي:

حسب المرسوم التنفيذي رقم 176/70 المؤرخ في 10 نوفمبر 1970 و الذي يتضمن تصنيف وحدات الحماية المدنية لولاية أم البواقي و ذلك إلى خمس وحدات رئيسية و عليه تضم الحماية المدنية لولاية أم البواقي عدة وحدات هي:

–الوحدة الرئيسية بولاية ام البواقي

–الوحدة الثانوية بدائرة عين البيضاء

–الوحدة الثانوية بدائرة عين مليلة

–الوحدة الثانوية بدائرة عين فكرون

–الوحدة الثانوية بدائرة مسكيانة (المرسوم التنفيذي رقم 176/70 المؤرخ في 10 نوفمبر 1970 المتعلق بتصنيف الوحدات)

. تعريف الوحدة الرئيسية للحماية المدنية :هي وحدة تدخل مسؤولة على عمليات التدخل

في قطاع مقر الدائرة والبلديات التابعة لها وهي تعمل على التسيير الإدراي للأعوان وصيانة العتاد الموجود تحت تصرفها والقيام بتنظيم التكوين، والمناورات وهي تشكل أساسا من كتيبة يسيرها رئيس الوحدة برتبة ملازم أول.

. رئيس الوحدة الرئيسة :يعين من طرف سلطة التعيين باقتراح من مدير الحماية المدنية للولاية وبمرافقة المدير العام، وتنتهي مهامه بنفس الطريقة وهو يخضع للشروط المنصوص عليها في القانون الأساسي لأعوان الحماية المدنية . ويتولى المهام التالية:

-مسؤول على النشاط العملي على مستوى الدائرة.
-مسؤول أمام المدير عن سير وصيانة العتاد والمنشآت التابعة له.

- التسيير الإداري للوحدة الرئيسية:

1 . المستخدمين:

-المتابعة المستمرة لملفات الأعوان إداريا.
-تسجيل الأيام التعويضية.
-برمجة العطل السنوية والعطل المرضية.
-متابعة الغيابات الشرعية وغير الشرعية
-السهر على التقسيم المتوازن للأعوان على الفصائل الثلاث.
-تحضير جداول التنقيط والملاحظات لكل عون تابع للوحدة.

2 . الإحصائيات:

يقوم بإحصاء كل التدخلات على مستوى الوحدة ويسجل في سجل خاص حيث يقوم باستغلال الكلي واليومي لجميع التدخلات من خلال التقارير المعدة من طرف رؤساء العدد وتدون في دفاتر الإحصائيات وهذا بعد تقديم هذه التقارير إلى قائد الوحدة للملاحظة والتوقيع وترسل أسبوعيا إلى مديرية الحماية المدنية في شكل إحصائيات، وزيادة على ذلك يجتهد المكلف با لإحصاء على تمثيل الإحصائيات في شكل رسوم بيانية توضح مختلف التدخلات الشهرية والسداسية والسنوية لمختلف العمليات.

3 . العتاد:

يعتبر العتاد من ضمن طبيعة الموارد المتاحة في المؤسسة (Chenevard 2012 p, 84) و هي ذلك المظهر الخارجي لنشاط المؤسسة أي كل ما ينعكس

عله نشاطها (Lavalette 1999, p 26) و على مستوى الوحدة يقوم بمتابعة العتاد وتسييره إداريا، إحصاء العتاد للوحدة، تدوين العتاد الوارد وإدماجه في الإحصاء وذلك بعد تسجيل وثيقة الاستلام ووثيقة الأمر بالحركة ويسهر على إصلاح العتاد عن طريق إرسال طلبات التصليح الموقعة من طرف قائد الوحدة الثانوية، كما يقوم بإنشاء قوائم العتاد المتواجدة بشاحنات سيارات الإسعاف والمخزن العملي والمرافق الأخرى ليسهل المراقبة اليومية، كما يساهم مكتب العتاد في إعطاء المساعدة لمكتب التكوين للمديرية لتزويده بعتاد التدخل الضروري لدورات التكوين، وكذلك يسهر على متابعة تسيير استهلاك الوقود عن طريق استهلاك إرسال طلبات التموين إلى المديرية وبعد الحصول على الكمية المطلوبة من طرف مصلحة الإدارة والإمداد يسجل كل ما ورد في بطاقات التخزين ودفتر الوقود ويسلمها للسائقين حسب الاحتياجات والاستهلاك وهذه العمليات تكون لها متابعة يومية عند نهاية الشهر يرسل الاستهلاك الشهري إلى المديرية للملاحظة والاستغلال كما يقوم بتوزيع بدلات العمل والأحذية على الأعوان مع تسجيلها في دفاتر خارج الحراسة المتداولة طيلة مدة المداومة ويراعي في ذلك الفرق المتخصصة والأعوان المكلفين بضمان السير العادي لمطعم النادي. هذه الورقة تتم قراءتها كل صباح بعد تبادل الأفواج مباشرة خلال التجمع ورفع الألوان الوطنية.

تم تقديم هذه المعلومات على شكل تقرير عام حول الحماية المدنية من طرف المسئولين على هذا الجهاز و نظرا لحساسية هذا القطاع لم ترفق هذه المعلومات بمراجع تدعمها،لأنها من وجهة نظرهم تعتبر من القوانين الداخلية للجهاز والتي يصعب الإطلاع عليها.

- أهداف الدراسة :

التعرف على دور تدريب أعوان الحماية المدنية بوحدة أم البواقي في تحسين الأداء الوظيفي و الأمن الصناعي .

التعرف على دور تدريب أعوان الحماية المدنية بوحدة أم البواقي في تحقيق الأمن الصناعي.

- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في تحديد نقاط القوة و الضعف في برامج تدريب أعوان الحماية المدنية وإجراء التدخلات المناسبة حسب نتائج الدراسة .

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية للمتغيرات الدراسة شملت 2 ضباط و 4 أعوان ، استخدم فيها الباحثان المقابلة نصف الموجهة و التي دارت محاورها حول الأهداف التالية :

- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- ✓ التعرف على واقع الوحدة : جمع مختلف البيانات التعريفية عن الوحدة الرئيسية للحماية المدنية و أهم هياكلها و مصالحها هذا من جهة .
- ✓ التعرف على الجانب العملياتي للوحدة و أنواع التدخلات الخاصة بالمنطقة .
- ✓ التحضير للدراسة الأساسية : ضبط متغيرات الدراسة(التعرف على العائد من للتدريب ، تقييم ذاتي للأداء و تقييم ذاتي للأمن الصناعي).
- ✓ تحديد وسائل جمع البيانات المناسبة و موضوع الدراسة .

✓ التأكد من مدى تعاون مجتمع البحث و بالتالي تحديد عينة الدراسة الأساسية.

تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية :

التحصل مختلف البيانات التعريفية عن الوحدة الرئيسية للحماية المدنية و أهم هياكلها و مصالحها هذا من جهة ، وكذا الوصول إلى إحصائيات تفيد بوجود خلل على مستوى الأداء و تهديد لمستوى الأمن و السلامة المهنيين .

التعرف على الجانب العملياتي للوحدة و أنواع التدخلات الخاصة بالمنطقة .

التحضير للدراسة الأساسية :

ضبط متغيرات الدراسة(وجود تصور سلبي عن العائد من للتدريب، تقييم سلبي لأداء الأعوان و عدم وجود أمن الصناعي).

تحديد المقابلة على شكل دراسة الأثر كوسيلة جمع بيانات .

التأكد من مدى تعاون مجتمع البحث و بالتالي تحديد عينة الدراسة الأساسية.

منهج الدراسة :

ولقد اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية عن الظاهرة التي نهتم هنا بمتغيرات التدريب و الأداء و الأمن الصناعي نريد أن نعرف الخلل في عدم وجودها في واقع هذه الدراسة ، ووصف الوضع الراهن للتدريب وتفسير سبب تسجيل كل حالات الحوادث و عدم الأمن الصناعي هذه ، كذلك تحديد الممارسات الحقيقية والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات الأعوان نحو العلاقات القائمة بين المتغيرات المختلفة ، إن المهمة الجوهرية للبحث الوصفي هي أن يحقق الباحثان فهما

أفضل للظاهرة موضوع البحث حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة. (عبد الحفيظ و باهي 2002 ص 83)

- **مجتمع وعينة الدراسة :**

- **مجتمع البحث أو الدراسة :**

تم إجراء الدراسة في ولاية الحماية المدنية و بالتحديد في الوحدة المركزية بالولاية في الفترة الممتدة بين شهر فيفري و شهر ماي 2014 لتشمل وحدة الحماية المدنية الرئيسية بولاية أم البواقي، التي تضم 120 عون أمن موزعين على 3 أفواج متساوية يعملون بالتناوب لتغطية 24 ساعة .

- **عينة الدراسة :**

نظرا لطبيعة الموضوع المتعلقة بالتدريب و الأمن الصناعي و الأداء و بما أن كل الأعوام يتشابهون في جميع مراحل و خصائص العملية التدريبية ، و نظرا لتسجيل وقوع 24 حالة حوادث عمل و 32 حالة تهديد أمن و سلامة فريق العمل تسبب فيها 25 عون من أعوان الحماية المدنية فيها .فقد تم حصر عينة الدراسة في الحالات المسجلة عند هذه الأفراد ، بعد أن تأكد الباحثان من أن الأعوان كلهم يخضعون إلى البرنامج التدريبي اليومي نفسه و عند المؤطرين أنفسهم و بالعتاد نفسه .

- **أدوات جمع البيانات:**

استعمل الباحثان المقابلة باعتبارها وسيلة حرة و مرنة للتعامل مع الطرف الأخر خاصة في ظل انتماء الأعوان إلى منظمة تعتمد نظام شبه عسكري ، كما دعم الباحثان المقابلة باستخدام ضمني لتقنية دراسة الأثر كي يحاول التعرف على

مختلف المراحل التي مر بها أعوان الحماية المدنية في تلك الوضعيات وصولا للإجراء الخاطئ و هو الحادث أو تهديد أمن فريق التدخل .

و عليه دارت محاور المقابلة على هيكل دراسة الأثر بالشكل التالي :

المحور الأول سؤال الأعوان عن: التدريب اليومي: ما هي غاياته ؟ طريقته ؟ قيمته ؟

المحور الثاني بعد تذكير الأعوان بالحوادث التي تعرض لها الآخرون منهم وليس حوادثهم و مشكلاتهم هم و ذلك محاولة منه لرفع اللبس و الضغط عنهم : نطلب منهم تفسيرهم و تقييمهم الشخصي له .

المحور الثالث : سؤال الأعوان عن التدريب اليومي مرة أخرى لكن عن رأيهم في أهدافه ، طريقته ، تقييمهم له (مقارنته بالأداء و الأمن الصناعي) .

التعرف على أهداف التدريب حسب الأعوان ، التعرف على رأيهم في طريقة التدريب ، التعرف على تقييمهم لنتائج التدريب .

تحليل النتائج :

بالنسبة للمحور الأول كانت المعطيات المجمعة من قبل الأعوان مطابقة لما يدرسونه من جانب نظري حيث :

- ✓ اتفقوا أن التدريب يهدف لتحسين الأداء و ضمان الوقاية و الأمن .
- ✓ اتفقوا أن آليات التدريب و طرقه و أدواته مناسبة و واضحة و تخدم ما سطر لهم من أهداف.
- ✓ اتفقوا أن تدريبهم يساعدهم على الأداء الجيد لمهامهم و ضمان أمنهم و سلامتهم.

بعد أن قام الباحثان بتجميع أسباب الحوادث و المواقف التي هددت أمن و سلامة الفريق و تصنيفها في فئات ، طلب من الأعوان المساعدة في تفسير

ما حصل من حوادث أو مواقف للآخرين و ليس تلك المتعلقة بالعون ذاته ، و التعمق في الأسباب الفعلية التي أدت إلى تلك النتائج ،تحصل الباحثان في الأخير على النتائج التالية :

- ✓ الأهداف المتوقعة عن التدريب اليومي هو إنهاك الأعوان و خلق نشاطات غير ضرورية بالنسبة لهم و ليس إعدادهم بدنيا و عقليا ، هذا ما خفض دافعيتهم للتدريب (تكرار العملية أدى إلى تصور سلبي عنها)
- ✓ التدريب اليومي المكثف للأعوان يجبرهم على التقيد بالتعليمات و خطة التدخل مما يضيق مجال اتخاذ القرار لديهم و يحط من تقديرهم لذاتهم (يشعرون أنهم مجرد آلات تقوم بوظائف محدد سابقا) .
- ✓ تضييق مجال اتخاذ القرار جعلهم غير مدركين لوضعيات عمل متغيرة نوعا ما و بالتالي ألغي عندهم مبدأ الإبداع المهني .
- ✓ نقص التدخلات الحقيقية يؤثر على تقديرهم لذاتهم و قدرتهم على الاستعداد لمواجهة المواقف المهنية الحقيقية.

خاتمة

من المفيد دوما التدريب المستمر على أداء المهام أعوان الحماية المدنية خاصة لضمان أمنهم وسلامتهم بالدرجة الأولى ثم ضمان أمن و سلامة المواطنين و الممتلكات من خلال تدخلاتهم التوعوية ، الوقائية ، أو في حالة الكوارث أو الحوادث على اختلاف أنواعها ، لكن كما بينت هذه الدراسة أن إشراك و توعية الأعوان في هذه المعلومات و تدريبهم على اتخاذ قرارات مناسبة في مختلف الوضعيات سوف يساعد على تحقيق الغايات الحقيقية للتدريب ، و أن أي خلل في هذه المراحل قد يؤدي لأثار سلبية غير مرغوبة.

المراجع

1. أبو الفتوح، مصطفى محمد.(2010) .التخطيط لأمن المنشآت والشخصيات الهامة.استرجعت في تاريخ ، 15أفريل، 2014 من http:/www. /6536 Kutub.info/librar/book

2. أبو شامة، عباس .(1999) . الأمن الصناعي .(ط .1). الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. استرجعت في تاريخ 13أفريل 2014 منhttp://www.nauss.edu.sa/Ar/DigitalLibrary/Books/Pages/Books.asp.

3. أحمد ، محمد سمير .(2009) .الإدارة الإستراتيجية وتنمية الموارد البشرية .(ط1) . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .

4. حسونة، فيصل. (2008). إدارة الموارد البشرية. (ط. 1). دار أسامة للنشر.

5. حنفي،عبد الغفار.(2002). السلوك التنظيمي و إدارة الموارد البشرية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع.

6. الحمداني ، معن يحيى .(2009). الأمن والسلامة الصناعية:الإسعافات الأولية . (ط.1).عمان :الصفاء للنشر والتوزيع .

7. حمود، خضير كاظم ، و الخرسة، كاتب ياسين. (2009). إدارة الموارد البشرية. (ط. 1). عمان: دار المسيرة.

8. الخطيب، أحمد، والخطيب، رداح. (2006). التدريب الفعال.(ط. 1). عمان: عالم الكتاب الحديث.

9. الرفاعي ، عقيل محمود .(2009). إدارة التنمية المهنية . عمان : دار الجامعة الجديدة االنشر والتوزيع .

10. السعيد ، إيهاب .(2007). المرشد في الإسعافات الأولية .(ط.1).مصر .تم إسترجاعها بتاريخ 15مايمن .toolsforgaza.files/wordpress.com/ 2012/11/first http://www.resistance aid guid-gaza-pdf

11. السالم ، مؤيد سعيد .(2009) .إدارة الموارد البشرية : مدخل إستراتيجي تكاملي. (ط.1). عمان: الإثراء للنشر والتوزيع.

12. السكارنة ، بلال خلف . (2011). تصميم البرامج التدريبية .(ط1). الأردن: دار الميسر للنشر والتوزيع .

13. السكارنة، بلال خلف. (2011) . الحقائب التدريبية .(ط.1). الأردن : دار الميسر للنشر والتوزيع .

14. سكارنة، بلال خلف. (2011). اتجاهات حديثة في التدريب. دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

15. شحاته ، محمد .(2010). علم النفس الصناعي والمهني.(ط.1). عمان: دار ميسر للنشر والتوزيع .

16. شاويش، مصطفى نجيب. (2005). إدارة الموارد البشرية: إدارة الأفراد. (ط. 3). عمان: دار الشروق للنشر.

17. شابسوغ ،يوسف شمس الدين .(د .ت) . *إدارة العمليات الأمنية*. استرجعت في تاريخ 21أفريل 2014 من http://www.almajd.ps.upload/edara.pdf

18. الصيرفي، عبد الفتاح محمد. (2009). التدريب الإداري: الاحتياجات التدريبية و تصميم البرنامج التدريبي. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع.

19. عاطف، زاهر عبد الرحيم. (2010). مفاهيم جديدة في إدارة الموارد البشرية . (ط.1). عمان : الوراق للنشر والتوزيع .

20. عبد الرحمان، توفيق.(1998). تقييم التدريب. القاهرة: مركز الخبرات المهنية (يميك).

21. عبد الرحيم الهيثي،خالد. (2003). إدارة الموارد البشرية. (ط. 1). الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع.

22. عبد الوهاب، علي محمد. (1981). التدريب و التطوير: مدخل علمي لفعالية الأفراد و المنظمات. الرياض: معهد الإدارة العامة.

23. عساف، عبد المعطي. (2010). التدريب و تنمية الموارد البشرية. (ط. 1). عمان: نظرات للنشر.

24. عباس، خضر. (د. ت) . مفهوم الأمن والحماية والسلامة . استرجعت في تاريخ 3 فيفري، 2014 من http : // drabbass.wordpress.com/2011/04/24/209

25. مراج ، علي سعد . (2013) .مدى الرضا من مستوى خدمات الأمن والسلامة . رسالة ماجستير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

باللغة الأجنبية

26. .Bernaud ,J.,Lemoine,C.(2007).Traité de Psychologie du Travail et Désorganisations. (2éme edition).Paris :Dunod.

27. Ketele,J.(1988). guide de formateur *:* Bruxelles.

28. Lebrun , M.Smidts ,D.Bricoult, G .(2011).Comment Construire un dispositif de Formation (1er edition).Bruxelles : Groupe de Boeck.

29. Lewandowski ,G.(2003).Les nouvelles façons de Formation (1er edition).Paris :Organisation.

30. Leboyer .C ,Huteau,M.,Louche,C.,Rolland,J.(2003).La psychologie du Travail (2éme édition) .Paris :Organisation.

31. Meyram,D.Jolis,P.Petit,P.(2001*).*Formation aux premiers secours. (1ere edition).Paris.

32. Pant ,M.(n.d*).* Participatory Training Methodology and Materials. @inproceedings{Pant2007ParticipatoryTM ... Mandakini Pant; Published 2007. 12. aladin.uil.unesco.org.

33. Pottiez , J.(2013*).*Evaluation de La Formation .Paris :Dunod.

http :// media – dunod .com /document /9782100587346/Feuilletage.pdf .

34. Pwilson , J .(2005*).*Human Resource Development(2rd.ed.) : London ,GBR. Retrieved. January 27,2014 from http//Site. library. com/lib/uoj/Doc ?id =100 844 54pp9=6.